والغرض هو السبب في أن يكون الفاعل فاعلاً بعد أن لم يكن في نفس الوقت مينفعش نقول إن واجب الوجوب بقى فيه صفة لم تكن عنده فهكذا يكون ناقص من هذه الجهة.

يرى جوهر العلاقة بين الواجب والممكن ليست علاقة إيجاد وخلق بل هي علاقة علم وإدراك.

- يعني من منطلق علمه بذاته يوجد الأشياء فقصده لا يشبه قصدنا.
- علمه للأشياء مش علم زماني ولكن علة لوجود على الأشياء.
- يعنى يعطيها الوجود الأبدي ويبعد عنها العدم مطلقاً- مش قصده أوجدها بعدما كانت معدومة.

&* خصائص الفيض:

١- فعل ضروري ناشئ عن طبيعة المبدأ الأول لا قصد فيه ولا اختيار ولا يشبه قصدنا واختيارنا.

٢- لا يحتاج الله إلى شيء خارج عن ذاته لفيض العالم وصدروه ولا إلى عَرَض يطرأ عليه ولا حركة يستفيد بها كمالاً. ولا آلة تتوسط بينه وبين العالم – بل العالم صدر عنه بذاته ولذاته.

٣- علاقته بالعالم هي علاقة علم ووعي أكثر منها علاقة فعل وخلق كما تقدره الأديان السماوية.

وهنا سؤال(تحدث عن أسس نظرية الفيض مبيناً أهم وجهات النظر التي دارت حولها مع بيان موقفك منها؟)

والإجابة هي التالي:

٢) أسس فيض الموجودات عن الوحدات:

هناك ٤ أسس ارتكز عليهم فيض موجودات العالم عن الله تعالى: